منظمة
الصحة العالمية

لجنة البرنامج والميزانية والإدارة
التابعة للمجلس التنفيذي
الاجتماع الخامس
البند ٣-٤ من جدول الأعمال المؤقت

EBPBAC5/6
١١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٧

برنامج العمل العام الحادي عشر: عملية الرصد

تقرير من الأمانة

١- يشكل برنامج العمل العام الحادي عشر للحقبة ٢٠٠٦-٢٠١٥ برنامجاً عالمياً للصحة سواء لمنظمة الصحة العالمية (الدول الأعضاء والأمانة) أو الأسرة الدولية؛ وهو يلخص مواطن قوة المنظمة ووظائفها الأساسية.[١] وقد أُسهب في ذكر التحديات الرئيسية التي تواجهها المنظمة وذكر أولوياتها المستقبلية في إطار مسودة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، ٢٠٠٨-٢٠١٣، التي تطرح على المجلس التنفيذي في دورته الحالية. وستتولى الأمانة، كما هو مبين في برنامج العمل العام، رصد التقدم الذي تحرزه عملية التنفيذ.[٢] وسيركّز الرصد على برنامج العمل الصحي العالمي بهدف تقييم مدى ملاءمة الاستجابات الدولية، وعلى الوظائف الأساسية لمنظمة الصحة العالمية بغرض استعراض نوعية ما تقوم به المنظمة من أنشطة وعلى توازنها، وبغرض تحديد معالم الدور المنوط بها بوضوح.

رصد برنامج العمل الصحي العالمي

٢- لتقدير مدى ملاءمة الاستجابات الدولية لبرنامج العمل الصحي الدولي المذكور في برنامج العمل العام ينبغي اللجوء إلى الآليات الراهنة بما فيها المؤشرات والنتائج المتوقعة من الأغراض الاستراتيجية المبينة في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، والأهداف والمرامي التي أقرتها جمعية الصحة وكثير منها يرتبط بالمرامي الإنمائية المتفق عليها دولياً وذات الصلة بالصحة بما فيها الأهداف والمرامي الواردة في إعلان الألفية (ويشار إليها فيما يلي بعبارة "المرامي الإنمائية للألفية"). وسيجري تحليل الاستجابات للأولويات التي يتم اختيارها بإسهاب كل عام.

٣- **الاستثمار في الصحة والحد من الفقر.** سيتم تقصي آثار الاستثمار الموظف، في المقام الأول، من خلال التقدم المحرز في بلوغ المرامي الإنمائية للألفية كما يجري الإبلاغ عنه من جانب الأمم المتحدة والبنك الدولي وهما الجهتان اللتان تزودهما منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز بالإحصاءات فيما يتعلق بالمرامي ذات الصلة بالصحة. وسوف تستكمل تلك البيانات من خلال إدراج مجالات لا تشملها المرامي إلا أنها ذات أثر كبير على الفقر ولاسيما فيما يخص مكافحة الأمراض غير

١ الوثيقة ج٢٥/٥٩، الملحق ٢.

٢ المصدر ذاته، الفقرة ١٣٢. انظر أيضاً الوثيقة ج٢٥/٥٩ إضافة ٢.

السارية وتحسين الصحة الإنجابية. وستُطرح على جمعية الصحة تقارير كل عامين حيث من المقرر أن يقدم التقرير التالي، في هذا الصدد، إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والستين.

٤- **تعزيز صحة وأمن الأفراد على المستوى العالمي.** يشكل *"التقرير الخاص بالصحة في العالم، ٢٠٠٧"*، الذي يتطرق إلى الصحة بوصفها إحدى قضايا الأمن، آلية يتم من خلالها الإبلاغ عن مسائل الصحة والأمن. وقد تم، في الآونة الأخيرة، تقديم تقارير إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة[١] عن حالة عدد من أهم الأمراض السارية مثل حالات أنفلونزا الطيور بين البشر، والأيدز والعدوى بفيروسه، والسل والملاريا وشلل الأطفال، وتقدم تقارير عن التقدم المحرز في مجال التأهب لحالات الطوارئ ومواجهتها[٢] وتطبيق أحكام اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) [٣] إلى المجلس في دورته الحالية.[٤] وتعكف الأمانة على إعداد تقارير مرحلية نصف سنوية حول الأعمال التحضيرية تحسباً لحدوث جائحة محتملة.

٥- **تعزيز التغطية الشاملة والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان ذات الصلة بالصحة.** سيتم رصد التقدم المحرز فيما يتعلق بتحقيق تغطية أوسع وأكثر عدالة بالتدخلات الأساسية في مجال الصحة العمومية وذلك من خلال الاستخدام المنتظم، في إطار المنظمة، للبيانات المصنفة حسب الجنس والعمر والانتماء العرقي ومكان الإقامة والمركز الاقتصادي والاجتماعي. وسيستكمل رصد التحسينات المدخلة على صحة المرأة عن طريق تقصي الالتزامات الأعم التي قطعتها منظومة الأمم المتحدة بمسألتي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال الشبكة المشتركة بين الوكالات التي أُنشئت حول هذا الموضوع والفريق العامل المعني بنوع الجنس والتابع للأمم المتحدة. وسيقدم إلى المجلس التنفيذي في دورته الحالية[٥] مسودة استراتيجية تتعلق بدمج تحليل مسألة خصائص الجنسين والإجراءات المتعلقة بها في عمل المنظمة. وتعكف المنظمة، من أجل تعزيز أنشطتها في مجال الصحة وحقوق الإنسان، على وضع خطة عمل بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

٦- **التصدي لمحددات الصحة.** سيقدم تقرير مرحلي عن أعمال اللجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة إلى المجلس في دورته الحالية.[٦] كما قُدم إلى المجلس مشروع قرار، لينظر فيه، بشأن تعزيز الصحة وهو يتضمن حكماً يتعلق برصد التقدم المحرز وتقييمه والإبلاغ عنه.[٧] وسيتم تقييم التقدم المحرز فيما يتعلق بالتصدي للمحددات السلوكية للصحة على أساس العمل الذي تقوم به المنظمة بشأن مكافحة التبغ من خلال اتفاقيتها الإطارية،[٨] وتنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة،[٩] والصحة الجنسية والإنجابية ولاسيما من خلال الاستراتيجية العالمية بشأن توقي ومكافحة الأمراض المنقولة جنسياً،[١٠]

١ الوثيقة A/61/383.

٢ القرار ج ص ع٥٩-٢٢.

٣ القرار ج ص ع٥٩-٢.

٤ انظر الوثيقتين م ت١٢٠/٣٥، الفرع دال، وم ت١٢٠/١٦ على التوالي.

٥ انظر الوثيقة م ت١٢٠/٦.

٦ انظر الوثيقة م ت١٢٠/٣٥، الفرع باء.

٧ انظر الوثيقة م ت١٢٠/١٢.

٨ انظر القرار ج ص ع٥٦-١.

٩ التي تم إقرارها بالقرار ج ص ع٥٧-١٧.

١٠ القرار ج ص ع٥٩-١٩.

والوقاية من العنف بما في ذلك تقديم تقرير حول قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن السلامة على الطرق.[١] وسينبع رصد التغيرات الطارئة على البيئة المادية في علاقتها بالصحة من مشاركة المنظمة في تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومشاركتها أيضاً في لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والنهج الاستراتيجي إزاء الإدارة الدولية للمواد الكيميائية، والبرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لرصد إمدادات المياه والإصحاح، وهيئة الدستور الغذائي المشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وستطرح على المجلس في دورته الحالية مسودة خطة عمل عالمية بشأن صحة العمال.[٢]

٧- **تعزيز النُظم الصحية واستفادة الجميع منها.** هذه المسألة من الأمور الأساسية التي تركز عليها أنشطة المنظمة كما سيتم رصد التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ مختلف البرامج ذات الصلة بالموضوع على الصعيد العالمي.[٣] ويتم رصد النظم الصحية وعناصرها المكونة الأساسية مثل تصريف الشؤون والتمويل والموارد البشرية والمعلومات وإيتاء الخدمات من خلال المراصد الصحية في أقاليم المنظمة ومن خلال التوليف بين الإحصاءات الإقليمية والقطرية على الصعيد العالمي. وستتولى المنظمة بالاشتراك مع البنك الدولي والهيئات الأخرى أمر تقييم فعالية المعونة الدولية وذلك في إطار عملية مواءمة وتنسيق تتم بين الشركاء الإنمائيين في مجال الصحة باللجوء إلى نُظم لها علاقة برصد إعلان باريس حول فعالية المعونة.

٨- **تسخير المعارف والعلوم والتكنولوجيا.** سيتم النظر مجدداً، في التقدم المحرز فيما يتعلق بالوفاء بالالتزامات المقطوعة بشأن تحسين الاستثمارات والقدرات فيما يخص بحوث النُظم الصحية وذلك في إطار مؤتمر القمة الوزاري المعني بالبحوث الصحية الذي ستنعقد الدورة القادمة منه في باماكو في عام ٢٠٠٨. في حين يتولى الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية متابعة توصيات اللجنة المعنية بحقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العمومية وذلك بطرح استراتيجية وخطة عمل عالميتين على جمعية الصحة العالمية الحادية والستين بعد تقديم تقرير عن التقدم المحرز إلى دورة المجلس الحالية وجمعية الصحة العالمية الستين.[٤]

٩- **تعزيز تصريف الشؤون والتوجيه والمساءلة.** هذا المجال يكتسي أهمية كبرى سواء على الصعيد الوطني أو الصعيد العالمي. وهناك حاجة إلى بذل الجهود لتحسين مراقبة الصحة على الصعيد الدولي. وستعمد المنظمة إلى رصد تحسين وظيفتها في هذا المجال من خلال مشاركتها عن كثب في إصلاح منظومة الأمم المتحدة. كما ستعمد إلى رصد التقدم المحرز فيما يتعلق بالتصدي لأثر التجارة والاتفاقات التجارية على الصحة وستقدم تقريراً عن التقدم المحرز إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والستين.[٥]

١٠- وسيجري استعراض الاتجاهات الرئيسية التي تسود الصحة العالمية عند دخول الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل ٢٠٠٨-٢٠١٣ حيز النفاذ. كما سيجري استعراضها مرة أخرى عندما تقدم الأمانة تقريراً

١ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥/٦٠.

٢ انظر الوثيقة م ت٢٨/١٢٠.

٣ انظر الوثيقة م ت٣٨/١٢٠.

٤ انظر الوثيقة م ت٣٥/١٢٠ إضافة ١، الفرع واو.

٥ القرار ج ص ع٥٩-٢٦.

عن مدى ملاءمة واستخدام برنامج العمل العام الحادي عشر إلى جمعيتي الصحة العالمية الثالثة والستين والسابعة والستين.[١]

رصد وظائف المنظمة الأساسية

١١- يتعين رصد وظائف المنظمة الأساسية، كما جاء بيانها في برنامج العمل الحادي عشر،[٢] بغية تحقيق ما يلي:

- ضمان حرص المنظمة على الدوام على تحسين جودة الأنشطة التي تقوم بها على مستوياتها الثلاثة؛
- تقدير ما إذا كانت موارد المنظمة تستخدم بطريقة تسمح بإيجاد التوازن الملائم على جميع مستويات المنظمة بين الوظائف الأساسية؛
- ضمان وفاء الأمانة بتعهداتها حيال الدول الأعضاء، واضطلاعها بدورها ضمن منظومة الأمم المتحدة ومع شركائها بوجه عام.

١٢- **التركيز على الوظائف الأساسية لتعزيز نُظم تحسين الجودة في المنظمة.** بإمكان الكثير من النظم الإدارية وأساليب العمل الراهنة أن تعزز جودة ما تنتجه المنظمة مثل الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، والمراجعات الجماعية، ورصد الأداء، وعمليات التقييم المستقلة وتحسين بيئة العمل وانتقاء الموظفين استناداً إلى الكفاءة. وعلاوة على ذلك، يتم تطوير النُظم التي تستند إلى الوظائف الأساسية، خصيصاً، لتحسين جودة الأعمال المضطلع بها على مستويات المنظمة الثلاثة. ومن الطبيعي أن تختلف الأساليب المتبعة ويختلف الموظفون المعنيون بهذه المسائل باختلاف الوظائف الأساسية، غير أن المبادئ التي تحكم هذه الأمور هي ذاتها: فسيجري، بشكل أوضح، تحديد وتقييم وتحليل الجودة وذلك بإقامة نظم الهدف منها تحسين الجودة بشكل دائم. وستخضع مختلف العمليات في هذا المجال لمراقبة خارجية بغرض ضمان سلامتها وشفافيتها.

١٣- **تحديد عناصر الوظائف الأساسية على جميع مستويات المنظمة.** لتحليل التوازن بين الوظائف الأساسية على جميع مستويات المنظمة سيتولى نظام الإدارة العالمي، عندما يصبح جاهزاً للعمل، تقصي الأنشطة المضطلع بها بحسب الوظائف الأساسية.[٣] وسيلجأ إلى عملية تحديد العناصر من أجل تقييم مستوى الموارد التي يتم حشدها واستخدامها بحسب الوظيفة الأساسية في كل مكتب إقليمي وستوفر البيانات الأساسية التي يمكن استخدامها كمنطلق لإجراء تحليل أكثر تفصيلاً.

١٤- **إيجاد فهم أفضل لدور المنظمة.** إن الآراء حول الدور المنوط بالمنظمة تتباين بشدة. وقد شرعت الأمانة في تنفيذ استراتيجية بشأن التواصل لتأمين زيادة معرفة وفهم الوظائف الأساسية.

---

١ القرار ج ص ع٥٩-٤.

٢ انظر الوثيقة ج٢٥/٥٩، الملحق ٢، الفرع دال.

٣ في المكتب الإقليمي للأمريكتين ستشكل هذه الوظيفة عنصراً من عناصر نظام التخطيط والتقييم في إقليم الأمريكتين (AMPES).

١٥- **توضيح المسؤولية عن تحسين النوعية.** سيتولى المدير العام ضمان تحمل كبار الإداريين المسؤولية عن تطوير النظم الخاصة بتحسين نوعية عمل المنظمة والمحافظة على تلك النظم. وسيكون الإداريون المعينون مسؤولين عن وضع المعايير الخاصة بالجودة ورصدها والإبلاغ عنها. وستؤسس تلك الجهود على المسؤوليات الحالية، قدر الإمكان، مع إناطة دور التيسير والتوجيه بالمستوى المركزي، حسب الاقتضاء.

التقدم المحرز بحسب الوظيفة الأساسية

١- توفير التوجيه بشأن المسائل الحاسمة فيما يتعلق بالصحة والدخول في شراكات حيثما تكون هناك حاجة إلى العمل المشترك

١٦- تضطلع منظمة الصحة العالمية بدور رئيسي في العمل الجماعي وتشارك في مختلف الترتيبات العملية مع الشركاء، وتعمل على ضمان بقاء الصحة عنصراً رئيسياً من عناصر السياسة الدولية التنموية والإنسانية. وتقود المنظمة الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة في مواجهة المشكلات الصحية في حالات الطوارئ الكبرى. وهي تعكف على وضع سياسة عامة تخص الترتيبات التعاونية والشراكات، كما عززت التزامها بإصلاح منظومة الأمم المتحدة.[١] وستنحو منحى أكثر استراتيجية فيما يتعلق بتعهداتها مع سائر مؤسسات المنظومة ومؤسسات التمويل الدولية ومع المؤسسات التي تعمل على تعزيز النظم الصحية القطرية. وتفكر المنظمة في استضافة منتدى دولي ينعقد بانتظام ويضم الشركاء والدول الأعضاء بغرض توحيد الآراء واستعراض أدائه الإجمالي.

٢- بلورة برنامج عمل البحوث وحفز توليد المعارف القيمة وترجمتها وبثها

١٧- ستعزز المنظمة الجهود التي تبذلها في هذا الصدد وذلك بصياغة استراتيجية حول إدارة وتنظيم أنشطة البحوث داخل المنظمة.[٢] وستواصل اللجنة الاستشارية للبحوث الصحية كطرف خارجي، تقديم المشورة وإبداء آرائها الناقدة. كما ستواصل استعراض الصلاحيات وأساليب العمل من أجل تعزيز الأداء على مختلف مستويات المنظمة. وقد طرح على اللجنة تقرير عن سياسة المنظمة بشأن المطبوعات.[٣]

٣- وضع المقاييس والمعايير وتعزيز ورصد تنفيذها

١٨- لقد كانت آلية منظمة الصحة العالمية الخاصة بمجموعات الخبراء الاستشاريين تعمل على ما يرام منذ سنوات عديدة إلا أنه لابد من إخضاعها للاستعراض فيما يتعلق ببعض المجموعات. وبعض تلك المجموعات لم يعد يعمل كما أن هناك قدراً كبيراً من الخبرة والدراية منشؤه خارج هذه الآلية. ولتحسين إعداد التوجيهات التقييسية أنشئت آلية لاستعراض الدلائل في هذا الصدد. وستحافظ هذه الآلية على قاعدة للبيانات تضم دلائل المنظمة، وتنشئ شبكة تضم موظفي المنظمة من ذوي الدربة في صوغ الدلائل، وستواكب التطورات المنهجية وتتعهد موقعاً على الإنترنت مهمته تعميم ما تقوم به من أعمال كما سيكون لها حصائل قابلة للقياس من أجل رصد ما تقوم به من أعمال. وهناك حاجة إلى مزيد من الإجراءات لضمان استفادة الأمانة برمتها من هذه الآلية ولرصد الاستفادة من توجيهات المنظمة.

---

١ انظر الوثيقة م ت٣١/١٢٠.

٢ انظر الوثيقة م ت١٤/١٢٠.

٣ الوثيقة EBPBAC5/3.

٤- الإفصاح عن الخيارات السياسية الأخلاقية والمسندة بالبينات

١٩- يتم تزويد الدول الأعضاء بنتائج استعراضات الخيارات السياسية في مختلف الظروف كما أن تكييف تلك الاستعراضات يتيسر عن طريق الأنشطة البلدانية والأنشطة المضطلع بها داخل البلدان. وستتولى المنظمة تقدير ما إذا كانت تتعامل بالشكل الملائم مع مسألة الجدوى في مختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وما إذا كانت تبحث قضايا المردودية والأخلاقيات والعدالة. ومازال يتعين الاتفاق على إنشاء آليات رسمية لتحسين النوعية، وسيتطلب ذلك إجراء المزيد من المشاورات مع الدول الأعضاء والشركاء.

٥- تقديم الدعم التقني وحفز التغيير وبناء القدرات المؤسسية المستدامة

٢٠- إن تقديم الدعم التقني وبناء القدرات وحفز التغيير من الجوانب الأساسية في ما تقوم به الدول الأعضاء من عمل، وهي جوانب ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام أدوات المنظمة ودلائلها وما يرتبط بها من خيارات سياسية. ويركز بناء القدرات المؤسسية في البلدان، في المقام الأول، على تعزيز المؤسسات الحكومية وما شابهها من مؤسسات وطنية. وستنظم مشاورة مع شركاء خارجيين وعلى جميع مستويات الأمانة بغرض فهم أكثر النماذج والسبل مردودية التي يمكن بواسطتها استخدام مواطن قوة المنظمة لتحقيق أفضل الأثر والتوصل إلى توافق في الآراء حول تلك النماذج والسبل.

٦- رصد الوضع الصحي وتقييم الاتجاهات الصحية السائدة

٢١- تضع المنظمات المعايير الخاصة بالمعلومات الصحية كما أنها تربط بين شبكات خبراء الوبائيات والإحصاءات الحيوية وأخصائيي الصحة العمومية، وترصد الاتجاهات الصحية السائدة وتقيم نُظماً أكثر فعالية لمراقبة الأوضاع والاتجاهات الصحية القطرية والمقارنة بينها. وستواصل التنسيق بين أنشطتها في هذا المجال سواء داخلياً أو مع سائر الوكالات وذلك بغرض العمل بشكل أكثر فعالية وبدون إثقال كاهل الدول الأعضاء بالمزيد من الأعباء. وهناك آليات تضمن جودة وشفافية التقديرات التي يتم وضعها بمشاركة قوية من جانب الشركاء التقنيين من خلال الأفرقة المرجعية وأفرقة الخبراء. وقد أنشأت المنظمة، في الآونة الأخيرة، لجنة استشارية تُعنى بالرصد الصحي والإحصاءات الصحية وذلك بغرض السماح لهيئات خارجية بإبداء الآراء الناقدة والمشورة حول المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بإحصاءاتها الصحية بما في ذلك المؤشرات التي يتعين استخدامها لرصد الأغراض الاستراتيجية المبينة في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل.

٢٢- وسيتم، بانتظام، تقديم تقرير عن وضع المنظمة لوظائفها الأساسية موضع التنفيذ.

الإجراء المطلوب من لجنة البرنامج والميزانية والإدارة

٢٣- اللجنة مدعوة إلى أن تحيط علماً بالتقرير الوارد أعلاه.

= = =